

3/68- شرح رياض الصالحين - باب الوفاء بالعهد - أد سامي بن

محمد الصقير - 3 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب -

[00:00:00](#)

الوفاء بالعهد وانجاز الوعد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه - [00:00:20](#)

زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن - [00:00:34](#)

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب. واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:49](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث الاية بمعنى العلامة اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واما الحديث الثاني فهو حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه - [00:01:04](#)

كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب الحديث النفاق له معنيان معنى عام ومعنى خاص تأمل معنى العام للنفاق فهو ان يتظاهر بالخير وقلبه منطوي على الشر - [00:01:29](#)

فيتظاهر بالوفاء وهو غادر. ويتظاهر بالاصلاح وهو مفسد. ويتظاهر بالصلاح وهو فاسد تظاهروا بالامانة وهو خائن الى غير ذلك من الصفات الذميمة واما المعنى الخاص للنفاق فهو اظهار الايمان وابطان الكفر. قلوبهم منكرة والسنتهم - [00:01:54](#)

واصل طريق المنافقين مبني على الكذب والخداع. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ثم ان النفاق نوعان نفاق اكبر وهو الذي كان على زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اظهار الايمان وابطال الكفر - [00:02:20](#)

وهو الذي نزل القرآن بزمه وتكفير اهله وانهم خالدين في نار جهنم. والنوع الثاني النفاق الاصغر وهو ان يتصف بصفة من صفات المنافقين من الكذب والخيانة واخلاف الوعد الى غير ذلك من - [00:02:45](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اي ان هذه الصفات الاربعة لا يمكن ان تجتمع في مسلم. لا يمكن للمسلم انه اذا حدث كذب واذا وعد - [00:03:05](#)

واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان. من اجتمعت فيه هذه الصفات فهو منافق خالص النفاق والعياذ بالله الخصلة الاولى قال اذا حدث كذب والكذب هو الاخبار بخلاف الواقع. والكذب محرم كله. ليس هناك كذب مباح وكذب محرم - [00:03:23](#)

بل جميع الكذب محرم وتقسيم بعض الناس الكذب الى كذب ابيض وكذب اسود هذا تقسيم باطل فالكذب كله اسود لا خير فيه. بل الواجب على المؤمن ان يكون صادقا. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:03:47](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ثانيا اذا عاهد غدر. اي اذا عاهد عهدا فانه يغدر ولا هذا العهد وهذا الوعد كذلك ايضا اذا وعد اخلف اذا

وعد غيره وعدا فانه يخلفه. والانسان الذي يعد غيره - [00:04:07](#)

وعدا لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يعد وفي نيته ان لا يفي اصلا. فيقول لك ساعطيك كذا او سأتيك في الموعد الفلاني

وقد بيت النية على انه لن يفعل فهذا من صفات المنافقين وهو مذموم - [00:04:31](#)

الحال الثانية ان يعد وفي نيته الوفاء. ولكنه يترك الوفاء من غير عذر شرعي. فهذا ايضا والحالة الثالثة ان يعد وفي نيته الوفاء ولكن

يتعذر عليه الوفاء لعذر شرعي من - [00:04:53](#)

من او نسيان او غفلة او نحو ذلك فهذا معذور عند الله عز وجل. قال واذا خاصم فجر. اذا خاصم غير عند القاضي او عند غير القاضي

فجر في خصومته. والفجور في الخصومة ان يدعي ما ليس له - [00:05:13](#)

او ان ينكر ما وجب عليه فيدعي ما ليس له بان يقول هذه الارض لي هذا العقار لي هذا المال لي وهو ليس او ينكر ما وجب عليه. فاذا

كان في ذمته لغيره دراهم او اموال ينكرها ويقول لا - [00:05:33](#)

اي سلك عندي شيء هذا من صفات المنافقين الصفة الرابعة واذا اؤتمن خان اي اذا اؤتمن على مال او على كلام او على عرظ فانه

يخون هذا المال ويخون هذا الكلام ويخون هذا - [00:05:53](#)

العرض فيستبيح المال ويبيح السر وينتهك العرض والعياذ بالله. والخيانة هي الغدر في الائتمان وهي صفة ذم مطلقا. وقوله واذا

اؤتمن خان الخيانة كما تقدم تكون في المال في الكلام وتكون في العرض. واعظم الخيانة الخيانة في العرض. فاذا اؤتمن على عرظ

فانه ينتهك - [00:06:12](#)

ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل الزنا بحليلة الجار من اكبر الذنوب. فاذا استأمنه على اهله وقال سوف اسافر سوف اذهب

الى المكان الفلاني. فائتمنك على اهلي يخون هذه الامانة. ويفجر - [00:06:44](#)

والعياذ بالله وهذا من اعظم الخيانة. فهذا للحديثان فيهما التحذير من صفات المنافقين. وان الانسان ينبغي ينبغي له ان يكون صادقا

في كلامه لا يخبر بالكذب وان يكون وافيا بعهده ووعدته لا ينقض العهد - [00:07:04](#)

ولا يترك الوفاء بالوعد. وان يكون عدلا في كلامه وخصومته. لا يدعي ما ليس له. ولا ينكر اوجب عليه وان يكون ايضا امينا فيما

يؤتمن عليه من اموال او اعراض او غير ذلك. وفق الله - [00:07:24](#)

لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:44](#)